



العدد السابع / رجب / ١٤٢٨ هـ

نشرة تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

الإفتائية

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لَا تَجْرُونَ لِي مِنْ عَمَلِي بِنِيَابِي إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ

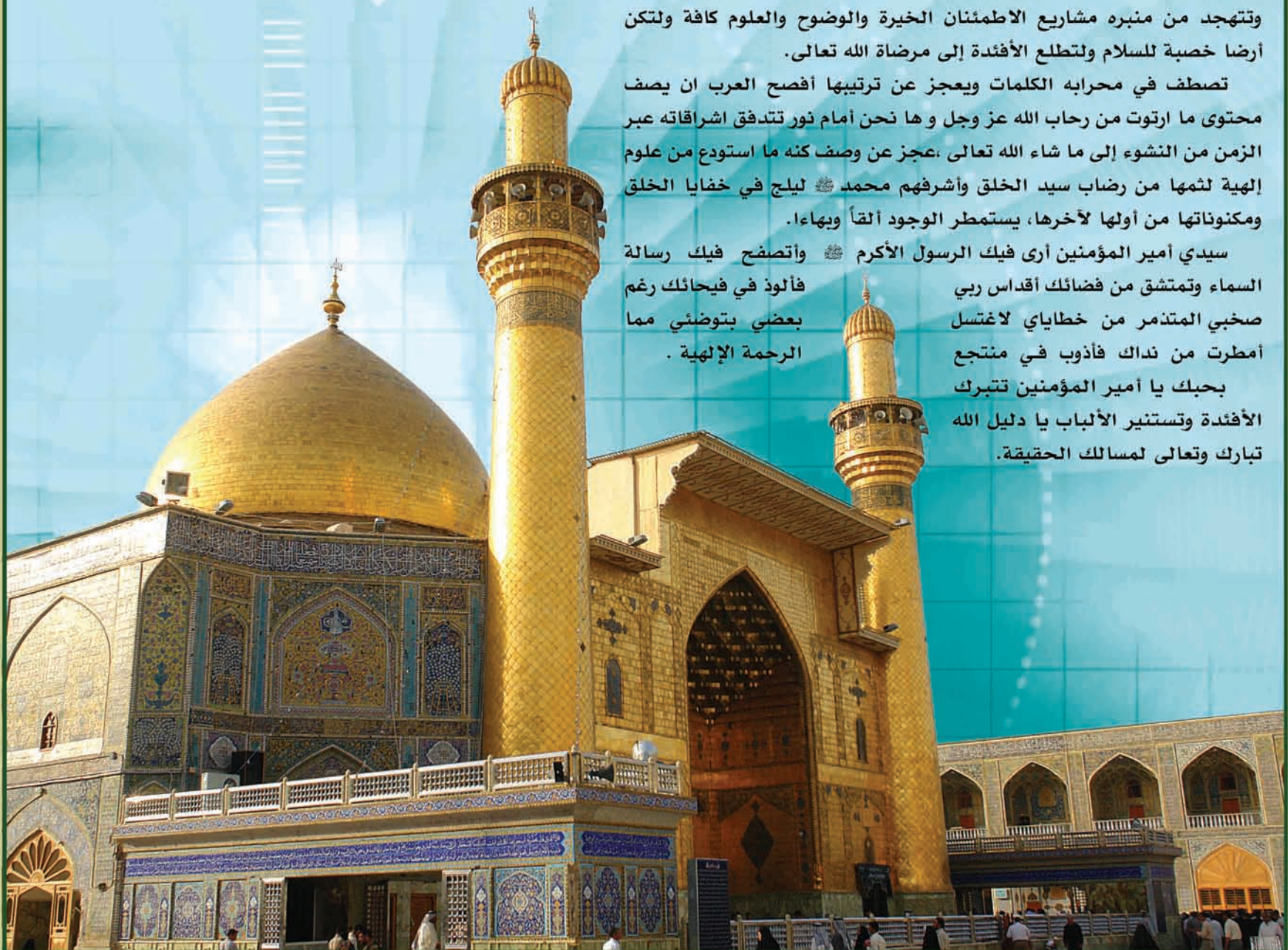
أمير المؤمنين ﷺ ذلك النور المتأصل من جوهر الروح المقدسة خلقه الله تعالى قبل أن يخلق الخلق بالآف السنين، البالغ ذرى المجد الشامخ بالقدره الإلهية العظمى بين يدي الله عز وجل، امتد حيث شاء الله تشريفا له ولسموه على الخلائق بعد النبي الأكرم ﷺ، بولادته الميمونة تشرف بيت الله في مكة المكرمة فتجلجت أنواره مضيئة المعمورة من آفاقه لتبصر الأفئدة ولتنعم في رياضه المترعة بالعلم والفضيلة ولتغبط عنها زحام التراكمات من عبث ا و جهل.

فتتوضأ من خلجان بحره الزاخر وتغسل آثامها .. منبلجا يستوطن في كينوناتها أصلاً للهدى... ماحقاً الظلمة لتشرق من شرفاتها مصابيح أنواره، وتتجدد من منبره مشاريع الاطمئنان الخيرة والوضوح والعلوم كافة ولتكن أرضا خصبة للسلام ولتطلع الأفئدة إلى مرضاة الله تعالى.

تصطف في محرابه الكلمات ويعجز عن ترتيبها أفصح العرب ان يصف محتوى ما ارتوت من رحاب الله عز وجل وها نحن أمام ثور تتدفق اشراقاته عبر الزمن من النشوء إلى ما شاء الله تعالى، عجز عن وصف كنه ما استودع من علوم إلهية لثمها من رضاب سيد الخلق وأشرفهم محمد ﷺ ليلج في خفايا الخلق ومكوناتها من أولها لآخرها، يستمطر الوجود ألقاً وبهاءا.

سيدي أمير المؤمنين أرى فيك الرسول الأكرم ﷺ وأتصفح فيك رسالة السماء وتمتشق من فضائك أقداس ربي صخبي المتذمر من خطاياي لاغتسل أمطرت من نذاك فأذوب في منتجع بحبك يا أمير المؤمنين تتبرك الأفئدة وتستنير الأبواب يا دليل الله تبارك وتعالى لمسالك الحقيقة.

فألوذ في فيحائك رغم بعضي بتوضئي مما الرحمة الإلهية .



تَبَسُّ مِنْ نَعْمِ الْبِلَادَةِ

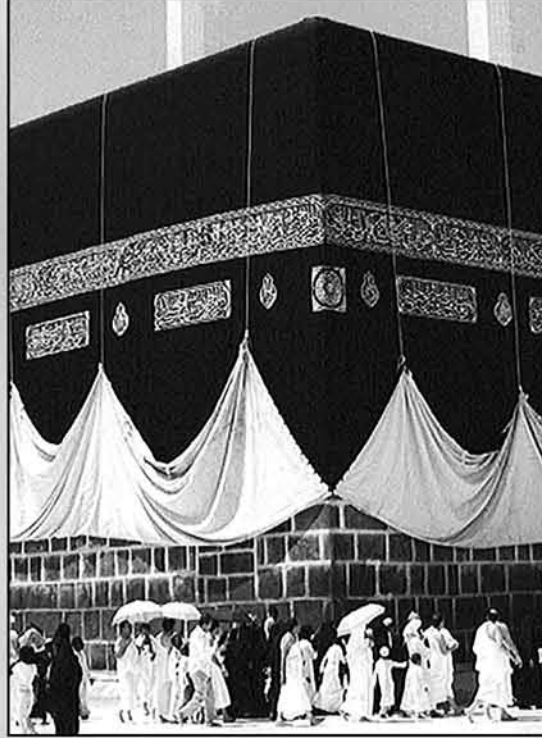
لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمَلٌ عَلَى فِتْنَةٍ وَ لَكِنْ مَرِ اسْتَعَاذَ فَلَيْسَتْ عِزُّهُ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتْرِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لِيَتَبَيَّرَ السَّاخِطَ لِرِزْقِهِ وَ الرَّاجِيَّ بِقِسْمِهِ وَ إِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ لَكِنْ لَتُظْهِرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَ يَكْرَهُ الْإِنَاثَ وَ بَعْضُهُمْ يُحِبُّ تَتْمِيرَ الْمَالِ وَ يَكْرَهُ انْتِلَامَ الْحَالِ

وليد الكعبة

ينفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله تعالى، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام . قال : وأهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك ، وتحدثت المخدرات في خدورهن . قال : فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه ، فخرجت فاطمة وعلي (عليه السلام) على يديها ، ثم قالت : معاشر الناس ، إن الله عز وجل اختارني من خلقه ، وفضلني على المختارات ممن مضى قبلي ، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنها عبدت الله سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا ، ومريم بنت عمران حيث اختارها الله ، ويسر عليها ولادة عيسى ، فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطباً جنياً ، وإن الله تعالى اختارني وفضلني عليهما ، وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين ، لأنني ولدت في بيته العتيق ، وبقيت فيه ثلاثة أيام أكل من ثمار الجنة وأوراقها ، فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال : يا فاطمة ، سميته عليا ، فأنا العلي الأعلى ...) يقول ابن عباس : تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت علي بن أبي طالب في الكعبة ، ولد في بيت الله واستشهد في بيت الله ، والذين استشهدوا في المساجد قلائل ، ولم يولد أحد في المسجد غير علي بن أبي طالب (عليه السلام) فهو الوحيد الذي يصح أن نصفه وليد الكعبة ولا يصح هذا الوصف على أي مخلوق آخر.

وإنه بنى بيتك العتيق ، فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه ، وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بجديته ، وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي .

قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب . لما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء ، رأينا البيت قد انفتح من ظهره ، ودخلت فاطمة فيه ، وغابت عن



أبصارنا ، ثم عادت الفتحة والترقت بأذن الله تعالى ، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا ، فلم

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ميلاد الإمام علي (عليه السلام) فقال : (صلى الله عليه وآله وسلم) آه آه عن ميلاد علي بن أبي طالب سألت عجبا يا جابر عن خير مولود ولد بعدي .

إن الله خلق علي من نوري وخلقني من نوره وكلانا من نور واحد خلقنا قبل أن يخلق سماء مبنية وأرض مدحية ولا كان طول ولا عرض ولا ظلمة ولا ضياء ولا بحر ولا هواء بخمسين ألف عام .. ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم (عليه السلام) في الأصلاب المطهرة فما نقلني من صلب إلا نقل عليا معي فلم نزل كذلك حتى أطلعنا الله تعالى من ظهر طاهر وهو عبد المطلب...

وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن آبائه (عليهم السلام) كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام ، إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وكانت حاملة بأمر المؤمنين (عليه السلام) لتسعة أشهر ، وكان يوم التمام ، قال : فوقفنا بإزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق ، فرمت بطرفها نحو السماء ، وقالت : أي رب ، إني مؤمنة بك ، وبما جاء به من عندك الرسول ، وبكل نبي من أنبيائك ، وبكل كتاب أنزلته ، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل ،

وخط القلم تنبيهاً من فضائله

دخل الجنة ومبغضه يدخل النار ، إمام البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ومخذول من خذله ، وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و وارثه وقاضي دينه ومنجز وعده ، لا يطمع القوي في باطله ولا يياس الضعيف من عدله ، كافل اليتامى ، يحب المساكين ويعظم أهل الدين ، صلى القبلتين وأبا السبطين الحسن والحسين (عليهما السلام) يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، كرار غير فرار ...

يوم المباهلة ، ابن عم رسول الله كفله ورباه ، أزهدهم الناس ، أعظم المهاجرين قدراً ، وأكثرهم علماً ، أشجع المسلمين قلباً ، وأشرفهم منزلة ، الأقدم صحبة للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وزوج ابنته الزهراء (عليها السلام) ، باب مدينة علم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وولي المسلمين بعده ، من أحبه

لنكتب عن فضائله ما وسعنا ، أول المؤمنين إيماناً وأول المسلمين إسلاماً ، والأفقه في دين الله ، المولود في الكعبة ولم يولد قبله ولا بعده هناك ، صاحب الولاية في حديث غدیر خم ، قاتل عمرو بن ود ، فاتح خيبر ، أخو الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حين أخى بين المسلمين ، نفس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

من ألقاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أمير المؤمنين

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين لما أنكروا فضائله ، سمي بذلك وأدم بين الروح والجسد ، وحين قال الله تعالى : ألسنت بربكم قالوا : بلى . فقال الله تعالى . أنا ربكم ، ومحمد نبيكم ، وعلي أميركم).

وعن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قلت : جعلت فداك ، لم سمي أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال (عليه السلام) : (لأنه يميهم العلم ، أما سمعت كتاب الله عز وجل : وَنَمِيرُ أَهْلَنَا) الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) / احمد الرحمانى ، ص ٥٧ .

يُحْسَبُ الْمُؤْمِنِينَ

معنى اليحسوب في اللغة أمير النحل وهو أحزمهم ، ثم أطلق على السيد الشريف في قومه ، لقبه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقد قال له (هذا - وأشار إلى الإمام - يُحْسَبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يُحْسَبُ الظَّالِمِينَ) كنز العمال ٦ : ٣٩٤ .

الأنزع البطين

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (قال : يا علي ان الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي شيعتك ، وابشر فإنك الأنزع البطين ، منزوع من الشرك ، بطين من العلم) فرائد السمطين ١ : ٣٠٨ .

ويقول ابن الجوزي (ويسمى علي (عليه السلام) البطين ، لأنه كان بطيناً من العلم ، وكان يقول عليه السلام : لو تثبت لي الوسادة لذكرت في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم حمل بغير ، ويسمى الأنزع لأنه كان أنزع من الشرك).

الفاروق

لقب الإمام (عليه السلام) بالفاروق لأنه فرق بين الحق والباطل ، وهو لقب رسول الله لأمر المؤمنين (عليه السلام) ، روى أبو ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : (ستكون من بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من آمن بي ، وأول من يضاعفني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة) الإصابة ٧ : ١٦٧ .

سيد العرب

جاء عن عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : (ادعوا لي : سيد العرب) فقلت يا رسول الله ، الست سيد العرب؟ قال (أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب). مستدرک الحاكم ٦ : ١٢٤ .

أخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم

روى ابن عباس حبر الأمة ، قال : لما آخى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ولم يواخ بين الإمام وبين أحد منهم خرج علي (عليه السلام) مغضباً حتى أتى جدولاً فتوسد ذراعه فسفت عليه الريح ، فطلبه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى ظفر به ، فقال له :

(قُمْ فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب ، غضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي؟ ألا من أحبك حفاً بالأمن والإيمان ، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الإسلام). المعجم الكبير ١١ : ٦٣ .

الإمام عليه السلام في أسواق المسلمين

يدخل أمير المؤمنين السوق وهو يبذل النصح للناس ليهتدوا في دينهم بما يصلح أمر دنياهم ، فيقول لهم أمير المؤمنين (عليه السلام) جاء إعرابي من بني عامر إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فسأله عن شر بقاع الأرض وخير بقاع الأرض ؟

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (شر بقاع الأرض الأسواق وهي ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسية ويبيت ذريته فبين مطفئ بقفيز أو طائش في ميزان أو سارق في ذرع أو كاذب في سلعة فيقول : عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حي ، فلا يزال مع ذلك أول داخل وآخر خارج ثم قال (عليه السلام) : وخير البقاع المساجد وأحبهم إليه أولهم دخولا وآخرهم خروجاً منها) ، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : (لا يقعدن في السوق إلا من يعقل البيع والشراء).

ومن الظواهر التي مقتها أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الاختلاط في الأسواق فينادي بأعلى صوته قائلاً :

(أما تستحون ولا تغارون نسائكم يخرجن إلى الأسواق فيزاحمن العلو) ، ولا يخلو السوق من حكم أو نصيحة أو سؤال يعرض عليه وهو يتفقد سوق المسلمين فنظر إلى الناس يبيعون ويشتررون فبكى (عليه السلام) بكاء شديداً ثم قال (عليه السلام) : (يا عبيد الدنيا وعمال أهلها إذا كنتم بالنهار تحلفون وبالليل تتامون وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تحرزون الزاد وتفكرون في المعاد ؟) فقال له رجل : يا أمير المؤمنين إنه لا بد لنا من المعاش ، فكيف نصنع ؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) إن طلب المعاش من حله لا يشغل عن عمل الآخرة فإن قلت لا بد لنا من الاحتكار لم تكن معذوراً . فولى الرجل باكياً فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : (أقبل علي أزدك بيانا).



فعاد الرجل إليه فقال له : ((اعلم يا عبد الله ان كل عامل من الدنيا إلى الآخرة لا بد أن يوفى أجر عمله في الآخرة وكل عامل دنيا للدنيا عمالته في الآخرة نار جهنم ثم تلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله تعالى (فَأَمَّا مَنْ طَغَى ❖ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ❖ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى)) .

ثم يقف ليبين للقصابين بدليل العلم والمعرفة ما الطحال والكبد والفرق بينهما فيقول لأحدهم : (أنتك بخلاف ما بينهما فأتي بكبد وطحال وتورين من ماء (أي إناءين) فقال (عليه السلام) : شقوا الطحال من وسطه وشقوا الكبد من وسطه ثم أمر فمرسا في الماء (أي انقاعه فيه وتليينه باليد) جميعاً فابيضت الكبد ولم ينقص شيء منه ولم يبيض الطحال وخرج ما فيه كله وصار دماً كله حتى بقي جلد الطحال وعرقه فقال له : هذا خلاف ما بينهما هذا لحم وهذا دم .

من تلاوذة أمير المؤمنين

أبو الأسود الدؤلي

وله أيضاً أبيات رثاء في إستشهاد الإمام علي (عليه السلام) يقول فيها:

ألا يا عين ويحك فأسعدينا

ألا فأبكي أمير المؤمنين

ومنها:

أفي شهر الصيام فجعتونا

بخير الناس طراً أجمعينا

وأثاره العلمية كثيرة فهو الأصل في بناء النحو الذي

أخذ مفاتيحه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ قال عليه السلام:

(الكلام كله اسم وفعل وحرف والاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، والفاعل مرفوع وما سواه ملحق به والمفعول منصوب وما سواه ملحق به والمضاف إليه مجرور وما سواه ملحق به) كل هذا دون في صحيفة أو تعليقة للإمام علي (عليه السلام) ثم تلتته جهود أبي الأسود الدؤلي كما في كتابه (المختصر)، ومن جهوده أيضاً تنقيط وتشكيل القرآن الكريم وفي هذا الصدد يقول المبرد عنه: أول من وضع القرينة ونقط المصاحف، وأثاره العلمية متعددة الأغراض، وشارك علماء عصره في الرواية إذ روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) والحسن والحسين والسجاد (عليهم السلام) وآخرين كأبي ذر وابن عباس.

وأبرز تلامذته ابنه عطاء وأبو حرب وآخرون هم عنبة وميمون ويحيى بن النعمان وكذلك سعيد بن شداد الكوفي النحوي المضحك المعروف بـ(سعد الراية).

قال الإمام علي (عليه السلام): (العلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه).
وأودع الله عز وجل العلم في بيوت الأنبياء (عليهم السلام) ومن ارتضاهم خلفاء للنبيوة الذين هم مستودع علمه وخاصته والأدلاء إليه، ومنهم أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي عنده علم الكتاب الذي قال عنه الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، فهو باب منبع العلم وأصوله ومن نهل من اشراقاته وصل الغاية وسلك درب النور.

ومن ابرز من استقى من شمائل علومه وآدابه من هذا النبع الزاخر، العالم الفقيه والأديب الشاعر، ظالم بن عمر بن سفيان بن جندل بن يعمر من قبيلة كنانة الملقب بأبي الأسود الدؤلي، والدؤلي أحد أجداده ولد في اليمن.

كان إسلامه في أواخر عهد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومنذ صغره بدت عليه شمائل الورع والفضل والعلم وحب لآل البيت (عليهم السلام) وقد صحب الإمام علي (عليه السلام) فتتامت إبداعاته في أغلب العلوم، وذكر الزمخشري ما يؤيد حبه لأهل البيت (عليهم السلام) فقال: إن زياد بن أبيه سأل أبا الأسود عن حبه للإمام علي (عليه السلام) قال إن حب علي (عليه السلام) يزداد في قلبي كما يزداد حب معاوية في قلبك واني أريد الله والدار الآخرة بحب علي



تفصيل جناح خاص بما كتبت عن أمير المؤمنين

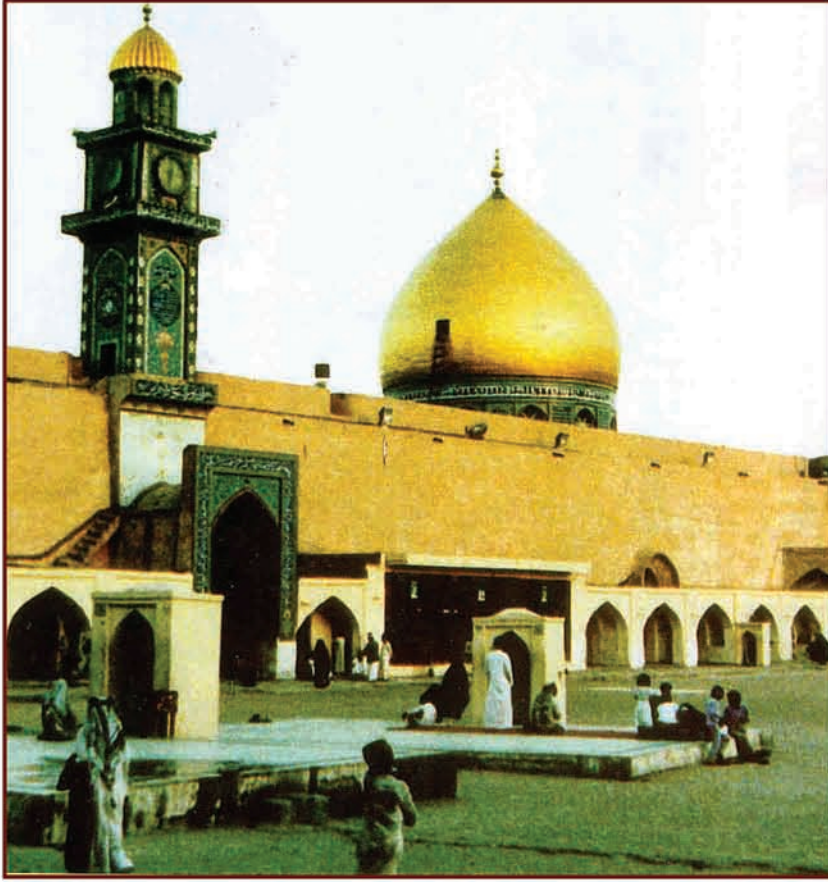
الالكتروني خاص للمكتبة المختصة في موقع المكتبة على شبكة الانترنت (www.haydarya.com)، إذ ضم أكثر من (٣٠٠) عنوان مما يتيح لطلبة العلم والمتخصصين في أنحاء المعمورة كلها الاستفادة من هذه الكتب وحفظها والعمل جارٍ باستمرار على إضافة العناوين الأخرى.



تميزت مدينة النجف الأشرف بكثرة مكتباتها العامة والخاصة وكثرة العاكفين على إرتيادها لينهلوا من معينها الصافي، فكانت مكتبة الروضة الحيدرية واحدة من أهم المكتبات التي ساهمت في رفد الحركة العلمية وازدهارها منذ تأسيسها في القرن الرابع الهجري، وبجهود المخلصين من أهل العلم والفضيلة، أعيد إفتتاحها بعد أن أغلقت أبوابها لتكون منبعاً من ينابيع المعرفة في مدينة النجف الأشرف وبما أنّ المكتبة تفتح في جوار أمير المؤمنين (عليه السلام)، فكان لزاماً تخصيص جناح يتضمن الأبحاث والكتب الخاصة بالإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). وقد أنشئ جناح خاص بما كتبت عن أمير المؤمنين (عليه السلام) بلغات مختلفة، وقد صنفت الكتب وفق النظام العالمي (LC)، وضمت ما يقارب الألف عنوان في مختلف المواضيع، وستقوم إدارة المكتبة باستنساخ الأبحاث الضمنية المتعلقة بالأمير (عليه السلام) التي وردت في طيات الكتب مما يساهم في مساعدة الباحثين والمحققين، كل ذلك لتكون هذه المكتبة في المستقبل مركزاً عالمياً للدراسات المختصة بأمير المؤمنين (عليه السلام)، واستحداث رابط

بقية الأمصار إذ يصفهم أمير المؤمنين (عليه السلام) (يا أهل الكوفة إنكم من أكرم المسلمين وأقصدهم تقويماً وأعدلهم سنة وأفضلهم سهماً في الإسلام وأجودهم في العرب مرتباً ونصاباً وأنتم أشد العرب وداً للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) وإنما جئتم ثقة بعد الله بكم للذي بذلتم من أنفسكم عند نقض طلحة والزبير وخلفهما طاعتي).

وامتازت الكوفة بموقعها الجغرافي القريب من المدينة والبصرة والشام ، بحيث يجعلها مركزاً مهماً بين مناطق التوتر السياسي ونقطة اتصال بين الشرق والغرب ، وبأراضيها الخصبة وبثرواتها الوفيرة ، و اجتماع الكثير من شرائح المجتمع من مختلف الأمصار الإسلامية ، واختلطت فيها الأجناس والأعراف والقوميات.



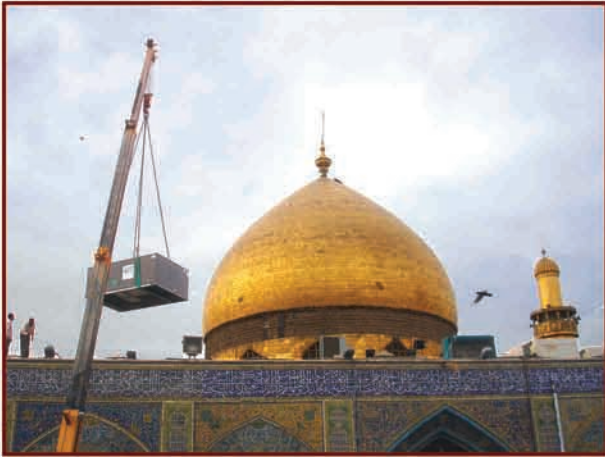
المجوفة وما قاله الإمام عليه السلام عن أهلها

من الأمصار الإسلامية المشهورة بأرض بابل من سواد العراق الكوفة ، تسمى أيضاً بـ (خد العذراء) ، وسميت بالكوفة لأستدارتها أخذاً من قول العرب كوفانا وكوفاناً ، وقيل سميت الكوفة كوفة لإجتماع الناس بها من قولهم قد (تكوف الرمل



إذا ركب بعضه بعضاً) ، وقيل سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد ، وقد ذهب البعض إلى أن سبب تسميتها كوفة لأنها أرض رملية يخالطها حصباء.

دخل أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة في الثاني عشر من شهر رجب عام ٣٦ هـ ، بعد رجوعه من البصرة وانتهائه من حرب الناكثين ، فنزل في دار ابن أخته جعدة بن هبيرة ، ولم يتخذ من قصر الإمارة مقراً له ، واختار أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة لتكون عاصمة الدولة الإسلامية ، نتيجة الاضطرابات التي حدثت في عهده ، فكانت البصرة والشام من الأمصار التي انطلقت منها الفتن لتقود الحرب ضد الإمام (عليه السلام) ، ولذلك كان من الضروري الابتعاد عن المدينة المنورة للحفاظ عليها من الحروب أو الفتن ، والأمر الآخر ما امتاز به أهلها عن



تقليل الاهتزاز
وقد تبرع بهاتين الوحدتين السيد عادل عيسى
اليوسفي بسعي من الوجيه الحاج ميثم كاظم عبد
الحسين فبارك الله بجهود المخلصين جميعاً في
خدمة أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائرته.



من إنجازات قسم الصيانة

إضافة وحدتي تبريد للحرم الشريف

باشر قسم الصيانة بنصب وحدتين إضافيتين من منظومة التبريد إلى الحرم الشريف بجهود الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة وذلك لقدم واستهلاك الأجهزة الموجودة وعدم قدرتها على سد النقص الحاصل في المنظومة ولاسيما في أيام فصل الصيف ، فقام بنصب وحدتين من أجهزة التبريد الكبيرة التي بلغت سعة الأولى (٢٠طن) والثانية (٢٥طن) مع إعادة تنظيم مجاري الهواء وتوزيعها بشكل صحيح ، فعملت الكوادر الفنية على تقصير مجاري الهواء لزيادة كفاءة المنظومة ورفع العوازل المستهلكة وتغليفها بأخرى جديدة وطلائها باللون الأبيض لعكس أشعة الشمس وتلافي امتصاص الحرارة ، بالإضافة إلى عمل محامل خاصة لهذه المنظومة تتوزع فيه أحمال الثقل بشكل متساوٍ ووضع عوازل مطاطية بسلك ١٠ ملم تحت المساند لغرض

قضاء أمير المؤمنين عليه السلام

قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) في عهد النبي الأكرم حينما بعثه إلى اليمن والإمام يسأل المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقول: (يا رسول الله إنك تبعثني وأنا حديث السن لا علم لي بالقضاء).
فيجيبه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (انطلق فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك)

قال الإمام (عليه السلام): فما شككت - أي بعد دعاء النبي - في قضاء بين اثنين، والقضاء ليس بالأمر البسيط لأنه يمثل الركيزة الأساسية لبناء الدولة الإسلامية ويخاطب الإمام (عليه السلام) شريح القاضي ويبين له أهمية هذا المنصب فيقول: (يا شريح، قد جلست مجلساً لا يجلسه إلا نبي أو وصي نبي، أو شقي) لذلك الأمر كان (عليه السلام) يأمر شريح بعدم تنفيذ ما يقضي به حتى يعرضه عليه وهذا يدل على حرص الإمام (عليه السلام) تجاه القضاء في إقامة العدل.

أقضاكم علي

وقد ضرب لنا الإمام (عليه السلام) أجمل صور العدل في نصرة المظلوم وإحقاق الحق فكان أقصى هذه الأمة بعد رسول الله بقول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) (أقضاكم علي) ولم يكن ذلك خافياً على أحد وبخاصة في قضايا أيام خلافة أبي بكر وعمر وعثمان فالكثير من الأحكام والمعضلات لا بيت بها إلا أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى اشتهر قول عمر بن الخطاب (لولا علي لهلك عمر).
ومن غرر حكم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه تزوج رجل امرأة من جهينة فولدت له ولداً لستة أشهر فانطلق زوجها إلى عثمان فأمر بها أن ترحم، فبلغ ذلك الإمام (عليه السلام) فسارع إلى عثمان فقال له: (ما تصنع؟ ليس ذلك - أي الرجم - عليها، قال الله تبارك وتعالى (وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا)، وقال (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) فالرضاعة أربعة وعشرون شهراً والحمل ستة أشهر)

فاعتذر عثمان وقال: واللّٰه ما فطنت لهذا، وأمر بها أن تردّ، فسارعوا إليها فوجدوها قد رجمت، وقد قالت لأختها: يا أختي، لا تحزني واللّٰه ما كُتِفَ فرجي أحد قطّ غيرهُ.

ويعلّق العلامة الأميني صاحب كتاب الغدير على هذه الحادثة بقوله: إن تعجب فعجب أن إمام المسلمين لا يظنّ لما في كتاب الله العزيز مما تكثّر حاجته إليه في شتى الأحوال، ثم يكون من جراء هذا الجهل أن تؤذى بريئة مؤمنة وتتهم بالفاحشة، ويهتك ناموسها بين الملأ وعلى رؤوس الأشهاد.

حبس العلماء والادجاله

كان الإمام علي (عليه السلام) يأمر بحبس فساق العلماء وجهال الأطباء فيقول (عليه السلام):

(يجب على الإمام أن يحبس الفساق من العلماء والجهال من الأطباء) وفي ذلك أهمية في المحافظة على المجتمع من الدمار والهلاك وهذا بمعنى عدم إشاعة الفاحشة بين الناس من قبل اصحاب العقول الفاسدة.

الاستفتاءات

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيّد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

السؤال: شخص يقوم بتزوير شهادة جامعية فمثلاً شخص حاصل على البكالوريوس يأتي بشهادة تأكد أنه حاصل على الماجستير ويتعين على أساس ذلك ويحصل على راتب شهري فهل يجوز؟
الجواب: لا يجوز التزوير ولا يحل له الراتب.

السؤال: لقد نهبت كما تعلمون كمية كبيرة من مقتنيات المتحف العراقي في بغداد بعد سقوط النظام السابق، وقد هرب قسم منها إلى خارج العراق:
١. فهل يجوز لمن يقع شيء منها في يده ان يحتفظ به لنفسه او يمنحه لغيره؟
٢. وما حكم شراء ما يعرض منها للبيع في الداخل او في الخارج؟
٣. وإذا لم يجر شراء ما يعرض منها للبيع فهل يجوز دفع المال لغرض استنقاذها؟
الجواب:
١. لا يجوز بل لا بدّ من اعادته إلى المتحف العراقي.
٢. لا يصحّ شراؤه أي لا يصبح ملكاً لـ (المشتري) فلو تسلّمه وجب عليه ارجاعه إلى المتحف المذكور.
٣. يجوز ولكن لا بدّ من إعادة ما يستنقذ منها إلى المتحف كما تقدم .

سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيّد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه)

السؤال: هناك بعض الموظفين في بعض الدوائر، فإذا أراد المراجع مثلاً قضاء حاجته بأسرع من الموعد المحدد فيعطيه شيئاً من المال لتسريع معاملته مع العلم بأنه إذا قدم عمله فيكون سبباً لتأخير بقية أعمال المراجعين على حساب هذه العملية هل هذا يعد من مسألة الراشيين والمرتشين فيكون عمله محرماً من باب تقديم عمله أن يعمل زيادة على ذلك أي من باب عمل المسلم محترم فيجوز أخذ المال ليقدم العمل المذكور؟

الجواب: إذا كانت المعاملة ترجع إلى دفع ظلامة عن المراجعين كمعاملة إطلاق سراح المساجين أو إطلاق البضائع من الكمارك أو إعطاء جواز سفر حرم تأخير المراجعين وأشكال أخذ المال مقابل تعجيل بعض المعاملات. وإذا كانت المعاملة ترجع إلى جلب مصلحة صرفة للمراجع، كالممنح الحكومية المالية فلا بأس بأخذ المال في مقابل تعجيل بعض المعاملات ولا يحرم تأخير المراجعين بسبب ذلك.

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظلّه)

السؤال: ما رأي سماحتكم حول موضوع قرض المصرف العقاري (اضافة بناء) علما ان الخمس العائد للمنزل لم يدفع بعد، وهل يتبع القرض خمس؟
الجواب: إذا كان القرض من المصرف الحكومي بعنوان القرض أو السلفة فلا يجوز وأما اخذ المبلغ من المصرف الحكومي بعنوان مجهول المالك بإذن الحاكم الشرعي أو وكيله بشرط ان يصرف في الحلال ولا يجب فيه الخمس. والله العالم.

من أخلاق الإمام علي عليه السلام السياسية

الأخلاق ركيزة النظام الإسلامي وعليها قامت مبادئ الدولة الإسلامية التي انتهجها أمير المؤمنين (عليه السلام) في إدارة الدولة الإسلامية وإقامة حكومة العدل والحق وإشاعة الديمقراطية فمنح الحرية المطلقة للمسلمين ولم يفرض على أحد ممن رفض بيعته مثل سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وكعب بن مالك وغيرهم ولم يهددهم أو يتوعدهم بأي أمر لأخذ البيعة له على العكس من غيره، فقد كانت رؤية الإمام (عليه السلام) في ان الناس أحراراً في اتجاهاتهم وميولهم.

وعندما بدأت حرب الجمل نرى أخلاق الإمام (عليه السلام) تتجسد بوصيته لأصحابه: « لا تبدؤوا القوم بقتال، وإذا قاتلتموهم فلا تجهزوا على جريح، وإذا هزمتوهم فلا تتبعوا مدبراً، ولا تكشفوا عورة، ولا تمثلوا بقتيل، وإذا وصلتكم إلى رجال القوم فلا تهتكوا ستراً، ولا تدخلوا داراً، ولا تأخذوا من أموالهم شيئاً.. ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمت أعراسكم، وسببن أمراءكم وصلحاءكم» وما أن انتهت المعركة حتى صدر العفو من كريم لكل من حاربه، ولم تنته الحروب التي قامت ضده حتى بدأت معركة صفين والإمام يتهيأ لهذه المعركة ويجد أصحابه يشتمون معاوية ومن تبعه، فيزجرهم ويأمرهم بعدم السب فيقول ((أني أكره أن تكونوا سبائين، ولكنكم لو وصفتهم أعمالهم وذكرتم حالهم، كان أصوب في القول، وأبلغ في العذر)) ثم يدعو الإمام (عليه السلام) لهم بالخير والهداية لهم فيقول: (اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، وأهدهم من ضلالهم حتى يعرف الحق منهم من جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به) يخبرهم كان هذا أحب إلي وخيراً لكم، ولم يقف الخلق الكريم عند ذلك فيفك جيش الإمام (عليه السلام) حصار أتباع معاوية عن ماء الفرات ويدفعهم بعيداً عنه فيقول بعض أصحابه له: (إمنعهم الماء يا أمير المؤمنين كما منعوك، فيجيبهم: بقول لا، خلوا بينهم وبينه لا أفعل ما فعله الجاهلون، فسنعرض عليهم كتاب الله وندعوهم إلى الهدى) وقد رد (عليه السلام) على من قال فيه انه لا دراية له في الشؤون السياسية وان معاوية خبير بها فقال: (والله ما معاوية بأدهى مني، ولكنه يغدر ويفجر، ولو لا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس)، وعلى هذا الخلق الرفيع بنى الإمام (عليه السلام) سياسته القائمة على الصدق.

مواقع مختصة بالامام أمير المؤمنين (عليه السلام)

www.balaghah.net

www.holynajaf.net

www.imamali-a.net

www.imamalinet.net

مكتبات

www.iamlib.org

www.haydarya.com

باب حجة

أرصف بباب علي أيها الذهب
وأخطف بأبصار من سَروا ومن غضبوا
وقل لمن كان قد أقصاك عن يده
عضواً إذا جئت منك اليوم اقترب
لعل بادرةً تبدوا لحيدرة
أن ترتضيك لها الأبواب والعُتب
فقد عهدناه والصفراء منكراً
لعيته وسناها عنده لهب
ما قيمة الذهب الوهاج عند يد
على السواء لديها التبر والترب
بلغ معاويةً عني مغلغلة
وقل له وأخو التبليغ ينتدب
قم وأنظر العدل قد شيدت عمارته
والجور عندك خزي بيته خرب
قم وانظر الكعبة العظمى تطوف بها
حشد الألوفاً وتجتوا عندها الركب
تأتي له من أقاصي الأرض طالبة
وليس إلا رضا الباري هو الطلب
قل للمعريد حيث الكأس فارغة
خفض عليك فلا خمر ولا عنب
سموك زوراً أمير المؤمنين وهل
يرضى بغير علي ذلك اللقب
هذا هو الرأس معقود لهامته
تاج الخلافة فأخسأ أيها الذنب
يا باب حطة سمعاً فالحقيقة قد
تكشفت حيث لا شك ولا ريب

قصيدة للشاعر عبد الهادي مطر أنشدها يوم الاحتفال بافتتاح الباب الذهبي الكبير في مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة ١٣٧٣ هـ .

الولاية في الإسلام

❖ عن أبي جعفر (عليه السلام) قال بُني الإسلام على خمس على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية .

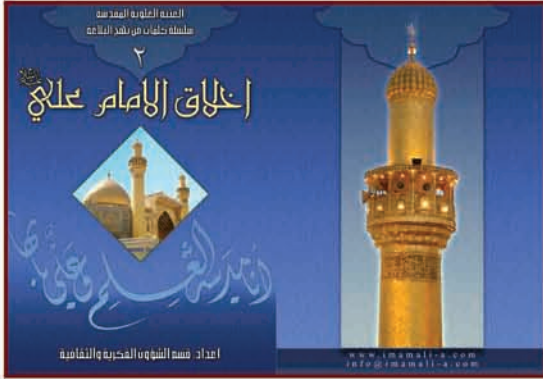
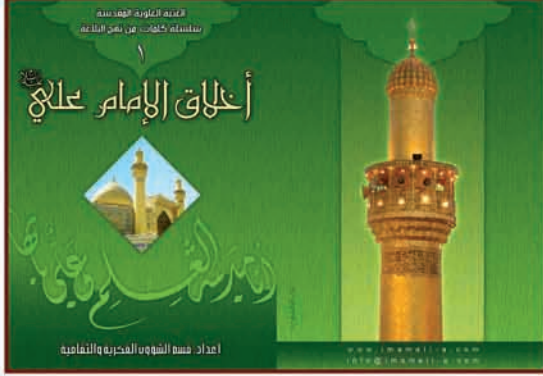
❖ عن عجلان أبي صالح قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) أوقفني على حدود الإيمان فقال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله وصلوات الخمس وأداء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين .

❖ عن أبي جعفر (عليه السلام) قال بُني الإسلام على خمس على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه يعني الولاية .

❖ عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال بُني الإسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت وأي شيء من ذلك أفضل فقال الولاية أفضل لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن

صدر حديثاً

عن
العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
سلسلة
كلمات من نهج البلاغة



دورات في العلوم الإسلامية لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ۑ قَالَ إِنَّ الَّذِي يُعَلِّمُ الْعِلْمَ مِنْكُمْ لَهُ أَجْرٌ مِثْلُ أَجْرِ الْمُتَعَلِّمِ وَلَهُ الْفَضْلُ عَلَيْهِ فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ مِنْ حَمَلَةِ الْعِلْمِ وَعَلِّمُوهُ إِخْوَانَكُمْ كَمَا عَلَّمَكُمُوهُ الْعُلَمَاءُ .

من أجل نشر العلم والمعرفة أقام قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة دورات تعليمية في العلوم الإسلامية شملت دروس في الفقه والعقائد والأخلاق، وقد بدأت الدورة الأولى لمنتسبي قسم الشؤون الخدمية واستمرت لمدة ثلاثة أشهر، وفي نهاية الدورة اختبر جميع المشاركين وأقيم احتفال بالمناسبة تزامن مع ولادة الصديقة الطاهرة ۑ وتم توزيع الشهادات التقديرية على المشتركين بالدورة والجوائز على الأوائل، وبعد انتهائها بدأت الدورة الثانية لمنتسبي قسم حفظ النظام في نفس الدروس، ومن جانب آخر أقام القسم دورة تعليمية في القرآن الكريم تضمنت تعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم ومبادئ أحكام تلاوته لأبناء منتسبي العتبة، شملت صفين سميا بصف الغدير وصف الولاية حسب أعمار المشتركين في هذه الدورة ولم تقتصر الدروس على ذلك بل شملت سيرة أهل البيت الطيبين الطاهرين وتعليم الآذان.



نحن نقول بظهور الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله

الإمام الصادق ۑ

قلوب ولهى يعتصرها الألم والحزن لما أصاب ابنتهم وهي في ربيعها التاسع عشر، لازمت كرسي المعاقين والشلل قد أخذ منها مأخذاً كبيراً، حتى تردد أهلها على الكثير من الأطباء فاستعصى شفاؤها وبئسوا من تماثلها للشفاء، و كانت الفتاة دعاء عبد الكريم السهلاني، التي جاءت من دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن أمانة الشارقة بالتحديد، هي وأهلها قد وضعت أمل شفائها عند من جعل الله قبورهم بقعة من بقع الجنة وعرصه من عرصاتنا، فأركنت نجواها وتوسلها إلى الله عز وجل، فعزم الأب على السفر قاصداً أرض الأنبياء والصالحين في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، فغادروا ديارهم وهم واثقون ممن سيفدون عليهم، والذكر تلهج به أفئدتهم قبل اللسان، فدخلوا أرض العراق وكلهم شوق للوصول إلى القبر الولي الطاهر، وما ان دخل والد الفتاة رحاب الروضة المطهرة طالبا من الله شفاء أبنته وهي معه على كرسي المعاقين، متضرعاً ومستشفعاً عند قبر ولي الله أمير المؤمنين ۑ فما كان مابين دخولهم ووقوفهم على القبر الشريف حتى تعالت أصوات التكبير والصلاة فإذا بالفتاة قد نهضت على قدميها، ووالدها إلى جانبها وعينه باكية غير مصدق لما رأى وسط الزائرين الذين أحاطوا به فخرج بعد ذلك مع ابنته وهي تسير معه إلى أمها وأخواتها، التي لم تستطع إخفاء دموع عينيها فاحتضنتها بعين باكية تبارك لها شفائها الذي أبكى من كان حولها، وما هي إلا لحظات وصوت المؤذن لصلاة الظهر يعلو في رحاب الحضرة العلوية المقدسة فقامت الفتاة مكبرة لأداء فريضتي الظهر والعصر، ثم صلت ركعتي الزيارة شاكرة الله عزوجل على شفائها ببركة مولى الموحدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ۑ .

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم على البريد الإلكتروني info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

المطبعة
الرائد - النجف الاشرف
٠٧٨٠ ١٣٩٣٥٣١

التصميم و الاخراج الفني
علي الطريفي
رسوم
رشاد الرماحي

التدقيق والمراجعة اللغوية
السيد خليل إبراهيم المشايخي
التنضيد الإلكتروني
عبد الحسن هادي الشافعي

الإعداد والتحرير
أسعد محمود زوين
حمود حسين الصراف

الإشراف
صلاح الصراف